مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع : المراة والحياة السياسية	ا لرقم
	المصدر : الصحافة — موقع الواب :	البلد : تونس
	التاريخ 09-03-2011	العدد و [ص]:

في الملتقى الاقليمي حول اطلاق شبكة النساء النقابيات في البلدان العربية:

نقابيات من العالم العربي يتحركن من أجل العدل والمساواة

. مواجهة التحديات التي تعترض العمل في المنطقة بكل مسؤولية

انطلقت امس باحد نزل قمرت بالعاصمة أشغال الملتقى الاقليمي حول اطلاق شبكة النساء النقابيات في البلدان العربية الذي تنظمه الكنفدرالية النقابية الدولية بالتعاون مع الاتحاد العام التونسي للشغل، وحضرته عدة نقابيات من بلدان عربية مختلفة الى جانب السيد شاران بروا الامينة العامة للكنفدرالية النقابية الدولية.

وفي كلمته الافتتاحية أكد السيد عبد السلام جراد الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل وبوصفه ايضا عضوا في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للنقابات، على ان هذه المناسبة تهدف الى مزيد التضامن بين المنظمات العربية الاعضاء في مجال الدفاع عن حقوق المرأة ودعم دورها في مواقع العمل وفي المنظمات النقابية وفي كل مجالات الحياة.

واشار إلى الجهود التي بذلتها الامينة العامة للاتحاد الدولي للنقابات منذ حوالي ثلاثة اشهر بالوقوف اليجانب الثورة التونسية من اجل تحقيق تطلعاتها المرجوة.

وتطرق في ذات السياق الى الدور الفعال الذي ادته المرأة في الحركة الاحتجاجية ضد الظلم ومن أجل الحرية التي شهدتها بلادنا ضد الفقر والبطالة ومن اجل العدل الاجتماعي والكرامة معتبرا ان المرأة التونسية ضربت موعدا جديدا مع النضالات من أجل العدل والحرية من خلال مشاركتها في الصفوف الاولى في المظاهرات والاعتصامات والاضطرابات التي ادت الى انهاء حقبة الظلم والاستبداد في بلادنا، وعرج الى القول الى اعتبار ان تونس تفتتح مرحلة جديدة من تاريخها نحو نظام ديمقراطي في كل المجالات.

وقال ان المرأة التونسية تعمل على تدعيم حقوقها في الشغل والمساواة مع الرجل في نطاقات علاقات العمل وحقها كذلك في المشاركة الحقيقية في الحياة النقابية والمساهمة في ادارة المنظمات النقابية.

إطار اقليمي عربي

ولاحظ الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل ان وضع شبكة للمرأة العربية سيساهم في تطوير المشاركة في الاتحاد وكذلك في اتحادات عربية اخرى معتبرا ان الاحداث التي تشهدها المنطقة العربية هي مشابهة من حيث الإضرابات والاحتجاجات والمطالبات والطموحات ولذلك فان تبادل المعلومات والتجارب والتضامن بين النساء النقابيات العربيات اصبح اكثر من ضرورة حتمية وملحة.

ومن جهتها ابدت السيدة شاران بروا الامينة العامة للكنفدرالية النقابية الدولية ارتياحها للدور الذي تقوم به المرأة التونسية في مجالات التحرر والنضال لكسب حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية باعتبار ان شعلة الثورة والتغيير انطلقت من هذا الوطن الذي بدأ مرحلة الانعتاق والتحرر واشارت الى انها فخورة وتقف الى جانب الشعب التونسي في تحقيق اهداف ثورة الكرامة كما اعتبرت ان كل المنظمات الداعمة للمساواة والحرية في العالم تساند تونس في مسارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ومن جهة أخرى اشارت شاران بروا الى انها تأمل من كل الاطراف الاقتصادية الدولية والفاعلة ان تساند عملية الاستثمار في تونس كبلد متحرر الآن.

وفي جانب متصل تحدثت حول الاحصائيات الصادرة عن بعض الهيئات الدولية التي تعنى بالعمل سيما مع العنصر النسائي حيث ان كثير منهن يعملن في قطاعات مهمشة وبالتالي تطالب بالعدالة والمساواة والتصدي لكل المظاهر التي من شأنها الحط من حقوق المرأة العاملة.

ولاحظت انه من بين اولويات المنظمة العالمية للشغل هو تحسين ظروف النساء العاملات والمطالبة بتحسين ظروف التعليم والسكن علاوة عن تشريك النساء في النقابيات عبر الانتخابات على غرار البرنامج المزمع انجازه في 2 آبلنا سيتم الاعلان عنه لاحقا حسب ما افادته.

وشددت السيدة شاران تبروا على دفع المساواة بين النوع الاجتماعي وتشجيع القيادات النسائية في صنع القرارات وتبادل التجارب والمعلومات الى جانب وضع اسس قوية لاستقلالية النقابات واداء دورها الريادي في كل المسارات الفاعلة اقتصاديا واجتماعيا.

تحديات حقيقية

واشار بعض المتدخلين الى التحديات الحقيقية التي تواجه واقع المرأة في العالم العربي اليوم وهي تحديات ليست بالهينة من بينها مساعدة النساء على الوصول الى مراكز صنع القرار معتبرين ان هناك مسارا كاملا امهم المساواة في الجندرة والتغيير يبدأ من الآن.

واعتبرت ممثلة عن الاتحاد العام التونسي للشغل ان المرأة شاركت في الثورة وقدمت شهداء للوطن والآن جاءت الفرصة لتأسيس مجتمع تسوده الحرية والمساواة معتبرة ان تونس دشنت ثورة في عصر جديد.

ومن جهتها عبر ممثلة عن منظمة العمل الدولية عن السخاء والعطاء الذي تميزت به النساء والفتيات في تونس ومصر خلال الثورتين وذلك وعيا منهن بضرورة التغيير استجابة لعقود من القمع والاستبداد كما تطرقت الى ضرورة الاهتمام بمحو الامية في الوطن العربي.

ومن جانبه اكد السيد مصطفى التليلي منسق برنامج الكنفدرالية الدولية النقابية بعمان ان الثورة في تونس تجاوز صداها الحدود الدولية معتبرا انه تبين بالفعل وليس نظريا ان البلدان العربية تتأثر ببعضها البعض من ذلك التفكير في بعث شبكة عربية لتبادل التجارب والخبرات بين النساء النقابيات.

مصباح الجدي